

أفلاطون في النواميس، وذكر عنه جالينوس<sup>(٦١)</sup>. وكذلك ما ذكره جالينوس في الكتاب الذي يقول فيه بأن النفس تابعة لمزاج البدن عن أفلاطون: إنه قال ليس ينبغي للقضاة والولاة وجميع من يقصد للمشورة أن يشرب<sup>(٦٢)</sup>.

وحين نصل إلى مسكويه فإننا نصل إلى واحد من أهم فلاسفة الأخلاق الذي قدم العديد من المؤلفات الفلسفية التي ترجع مصادرها إلى أفلاطون، وأرسطو، وجالينوس، والكندي. لقد اطلع على كتابات فاضل الأطباء ورجع خاصة إلى كتاب جالينوس "الأخلاق"، أو أخلاق النفس كما يذكر لنا في كتابيه الفوز والتهذيب<sup>(٦٣)</sup>. ويذكر لنا أيضا أنه قرأ "في تعرف المرء عيوب نفسه"، ونجد ملخصا له في التهذيب، بالإضافة إلى كتبه الطبية مثل: "كتاب التشريح وكتاب منافع الأعضاء"<sup>(٦٤)</sup>.

ويحدد لنا كراوس في عدد من أبحاثه علاقة مسكويه بجالينوس، في مقدمة نشرته لمختصر كتاب الأخلاق، يوضح أهميته بالنسبة للمصادر التي استقى منها مسكويه أصول تفكيره الأخلاقي<sup>(٦٥)</sup>. وفي "رسائل الرازي الفلسفية" يبين اهتمام مسكويه بالرازي خاصة في: رسالة الطب الروحاني، و"رسالته في اللذة"، و"رسالته في اللذات والآلام"<sup>(٦٦)</sup>. وهو مثل جالينوس في الطب النفساني لا يضع طبه لكل الناس لأن نفوسهم تختلف وتتباين<sup>(٦٧)</sup>.

(٦١) المصدر السابق، ص ٣٦١.

(٦٢) الموضوع نفسه.

(٦٣) مسكويه: تهذيب الأخلاق، نشرة قسطنطين رزيق، الجامعة، الأمريكية، بيروت، والفوز الأصغر، تحقيق د. صالح عزيمة، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٧، ص ٩٥.

(٦٤) د. عبدالعزيز عزت: (ابن) مسكويه فلسفته الأخلاقية ومصادرها، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة، ١٩٤٦ ص ٩٦. مسكويه: الفوز الأصغر، ص ١٢٢.

(٦٥) كراوس: مقدمة نشرة مختصر كتاب الأخلاق لجالينوس، ص ٦٤.

(٦٦) مسكويه: من رسالة في اللذات والآلم. نشرة د. عبدالرحمن بدوي في: دراسات ونصوص في الفلسفة وتاريخ العلوم عند العرب، بيروت، ١٩٨١ ص ٩٨-١٠٤.

ورسائل الرازي الفلسفية، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٣، ص ١٤٤.

(٦٧) د. عبدالعزيز عزت، مسكويه فلسفته الأخلاقية ومصادرها، ص ٣١٦.